الأنباء
الاربعاء 20 اغسطس 2014

خطة أممية طارئة لمساعدة 500 ألف نازح عراقي

قوات عراقية تفشل في استعادة تكريت من مقاتلي «داعش» والعمليات تتواصل للسيطرة على مناطق حول سد الموصل

أحد مقاتلي البشمركة يرفع علامة النصر وهم في طريقهم لقتال «داعش» بالقرب من سد الموصل (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: واصلت قوات البشمركة الكردية وأخرى من الجيش العراقي تنفيذ عمليات بدعم من الطائرات الحربية الأميركية امس لاستعادة السيطرة على مناطق حول سد الموصل شمال العراق، وفقا لمصادر عسكرية.

وقال ضابط كبير في قوات البشمركة الكردية «تواصل العملية العسكرية لاستعادة السيطرة على المناطق المحيطة بسد الموصل، بمساندة الطائرات الحربية الأميركية».

وأكد ان «الطائرات الأميركية واصلت تنفيذ ضربات جوية ضد تجمعات تنظيم داعش في مناطق شمالي سد الموصل».

وأشار الى سيطرة قوات البشمركة على سد (مائي) صغير يقع الى الغرب من سد الموصل.

وأكد ان «العمليات مستمرة لملاحقة فلول المسلحين من تنظيم داعش».

في غضون ذلك، قال ضباط في غرفة العمليات لـ«رويترز» إن القوات العراقية أوقفت تقدمها من أجل استعادة تكريت امس في مواجهة مقاومة شرسة من مقاتلي الدولة الإسلامية.

وأضافوا أن القوات العراقية تعرضت لنيران كثيفة بالمدافع الرشاشة وقذائف المورتر جنوبي تكريت في حين أن الألغام المزروعة على الطريق في الغرب ونيران القناصة قوضت جهود الاقتراب من المدينة التي حاولت القوات استردادها عدة مرات.

وقال سكان في وسط تكريت عبر الهاتف إن مقاتلي الدولة الإسلامية يسيطرون بثبات على مواقعهم وينظمون دوريات في الشوارع الرئيسية.

في سياق متصل، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين امس أنها ستطلق خطة مساعدة طارئة لـ 500 ألف عراقي اضطروا الى الفرار من منازلهم أمام تقدم المقاتلين الإسلاميين المتطرفين.

وقال المتحدث باسم المفوضية ادريان ادواردز للصحافيين «ردا على الوضع المتدهور في شمال العراق، فإن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ستطلق الأسبوع الحالي واحدة من أكبر خطط المساعدة تهدف الى مساعدة ما يقارب نصف مليون شخص اجبروا على مغادرة منازلهم».

وأشار ادواردز الى ان تقديرات الأمم المتحدة حتى الآن تشير الى ان 1,2 مليون عراقي اضطروا الى النزوح بسبب المعارك.

وتابع انه في حال عدم حصول أي تأخير في الدقائق الاخيرة «ستنطلق العمليات الجوية والبرية والبحرية اليوم.

وأضاف ان العمليات «ستبدأ بجسر جوي مدته أربعة أيام تستخدم خلاله طائرات بوينغ 747 من العقبة في الاردن الى اربيل، ومن ثم قافلات برية من تركيا الى الأردن، وشحنات بحرية وبرية من دبي وعبر ايران خلال الايام العشرة التالية».

ومن المساعدات التي سيتم نقلها 3000 خيمة و200 ألف غطاء بلاستيكي و18500 من أدوات المطبخ و16500 صفيحة.

وقال ادواردز ان الهدف الأساسي هو حماية هؤلاء الذين يفتقدون الملجأ والمسكن.

وأضاف ان «الظروف تبقى بائسة لهؤلاء الذين لم يجدوا ملجأ مناسبا، الناس يناضلون من اجل إيجاد الغذاء والمياه لإطعام عائلاتهم، فضلا عن هؤلاء الذي لا يستطيعون الوصول الى العناية الطبية الأساسية».

وتابع ان «المساعدات الآتية من الخارج تهدف الى تأمين حاجات الأكثر ضعفا، والأولية في الوقت الحالي لهؤلاء الذين ليس لديهم مسكن وبحاجة الى المساعدة الطارئة. علينا ان نبدأ مع الأكثر ضعفا ومن ثم التوسع من هناك».

وأشار الى أن «هذا أزمة إنسانية ضخمة وكارثة وتواصل امتدادها للتأثير على عدد كبير جدا من الأشخاص. ستكون هناك حاجة الى مساعدة اكبر بكثير خلال الأسابيع المقبلة».

الى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ان الطائرات المقاتلة والقاذفة والطائرات بدون طيار الأميركية نفذت 35 ضربة جوية على مدى الاثنتين والسبعين ساعة الماضية ضد مواقع (داعش) في وحول منطقة سد الموصل.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي ان الضربات الجوية الأميركية والتي جاءت بناء على طلب من الحكومة العراقية دمرت 90 هدفا تابعا لتنظيم داعش الإرهابي تشمل عددا كبيرا من الآليات العسكرية والمعدات والمواقع القتالية.

وأكد كيربي ان القوات العراقية تمكنت من تطهير السد في الوقت الذي تعمل فيه حاليا لتوسيع نطاق سيطرتها على المنطقة. مما يذكر ان الرئيس الأميركي باراك اوباما قد أشار إلى أن استيلاء تنظيم داعش على سد الموصل الذي يقع على نهر دجلة أوائل الشهر الحالي يعد بمنزلة كارثة ويمثل تهديدا لأرواح آلاف المدنيين وكذلك مجمع السفارة الأميركية في بغداد.

البنتاغون: الطائرات الأميركية نفذت 35 ضربة جوية على مدى 72 ساعة حول سد الموصل

أميركا تحظر على جميع شركات طيرانها التحليق فوق سورية

عواصم ـ وكالات: حظرت إدارة الطيران الاتحادية الأميركية على جميع شركات الطيران الأميركية التحليق فوق سورية قائلة ان الصراع المستمر في البلد الذي تعصف به حرب أهلية يشكل «تهديدا خطيرا محتملا». وقالت الادارة ان هذه الخطوة اتخذت بعد اجراء «تحديث لتقييم المخاطر» وفي ضوء قلة عدد شركات الطيران الراغبة في العمل في المجال الجوي السوري. وأضافت الادارة في بيان «الصراع المسلح المستمر والوضع الأمني المضطرب في سورية يشكلان تهديدا خطيرا محتملا للطيران المدني». وتراقب شركات الطيران عن كثب مسار الرحلات الجوية فوق مناطق الصراع منذ إسقاط طائرة الركاب الماليزية (إم.إتش.17) بصاروخ أرض جو في الشهر الماضي.

إدانة 14 بتهمة «الإرهاب» في المملكة

مفتي السعودية: إرهاب تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة هو «العدو الأول للإسلام»

الرياض ـ أ.ف.ب ـ رويترز: قال مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ في بيان رسمي ان الفكر المتطرف والأعمال الإرهابية التي ينفذها تنظيما «الدولة الإسلامية» والقاعدة هي «العدو الأول للإسلام»، معتبرا ان هذه الجماعات المتطرفة «لا تحسب على الإسلام».

وأكد المفتي في بيانه امس ان «أفكار التطرف والتشدد والإرهاب الذي يفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل ليس من الإسلام في شيء، بل هو عدو الإسلام الأول، والمسلمون هم أول ضحاياه كما هو مشاهد في جرائم ما يسمى بداعش والقاعدة وما تفرع عنها من جماعات».

واعتبر الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ الذي يراس هيئة كبار العلماء أعلى هيئة دينية في المملكة، انه يصح في اتباع القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية حديث نبوي يدعو الى قتلهم.

وقال في هذا السياق، ان «فيهم (تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة) يصدق قوله ﷺ: «سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة».

واعتبر مفتي المملكة ان الجماعات المتطرفة التي باتت تسيطر على مساحات واسعة من العراق وسورية هي امتداد للخوارج.

وقال في هذا الصدد ان: «هذه الجماعات الخارجية لا تحسب على الإسلام ولا على أهله المتمسكين بهديه بل هي امتداد للخوارج الذين هم أول فرقة مرقت من الدين بسبب تكفيرها المسلمين بالذنوب فاستحلت دماءهم وأموالهم».

ودعا المفتي إلى «توحيد الجهود وتنسيقها التربوية والتعليمية والدعوية والتنموية لتعزيز فكر الوسطية». إلى ذلك، قالت وسائل إعلام سعودية إن المحكمة الجزائية المتخصصة أصدرت أمس الأول حكما بالإعدام على متهم والسجن على 13 آخرين لمدد تصل إلى 30 عاما لضلوعهم في عدد من الهجمات على أهداف حكومية وأجنبية خلال الـ 10 سنوات الماضية.

وكان المدانون الـ 14 من بين 50 متهما حوكموا كخلية واحدة قالت وكالة الأنباء السعودية انها «تعد إحدى أخطر الخلايا الإرهابية» واتهمت بالقتل والخطف وتفجير سيارات ومباني حكومية ومجمعات سكنية للأجانب والتخطيط لاغتيال مسؤولين في الدولة ومهاجمة سفارات.

وقالت الوكالة: «أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة أحكاما ابتدائية تقضي بإدانة 14 متهما من خلية يبلغ عدد أعضائها 50 متهما والتي تعد إحدى أخطر الخلايا الإرهابية.. لقيامهم بتفجير مبنى الأمن العام واستهداف تفجير المجمعات السكنية وشرعوا في التخطيط لتفجير السفارتين الأميركية والبريطانية في الرياض، وكذلك لاغتيال أحد كبار رجال الدولة وعدد من كبار ضباط الأمن بالإضافة الى الشروع في تهريب كمية من الأسلحة الثقيلة من العراق الى المملكة لخدمة جرائم التنظيم الإرهابي».

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

واشنطن تتلف «الكيماوي السوري» في «المتوسط» والمعارضة تتهم النظام باستخدام «السامة» بدرعا

عواصم ـ وكالات: اتهمت المعارضة السورية امس قوات النظام السوري باستخدام الغازات السامة خلال قصفها لبلدة (عتمان) بريف درعا جنوب سورية.

وذكرت شبكة شام الإخبارية المعارضة في بيان صحافي ان قوات النظام استهدفت بلدة (عتمان) بالغازات السامة مما تسبب بحدوث عدة حالات اختناق. وأضافت ان قوات النظام استهدفت القرى المحيطة بالمطار العسكري بدير الزور شرق البلاد بقصف مدفعي بالتزامن مع اشتباكات الدائرة على أطرافها.

وفي حلب شمال سورية استأنف طيران النظام المروحي إلقاء البراميل المتفجرة على أحياء في المدينة إضافة الى تكثيف القصف الصاروخي من قبل قوات النظام على مدينة حلب القديمة.

وأشار الى إلقاء الطيران المروحي صباح امس البراميل المتفجرة على مناطق في حي السكري وحي الفردوس جنوب حلب وأخرى على مناطق في حلب القديمة ومحيط مشفى الكندي ومخيم حندرات ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن.

وذكر البيان ان اشتباكات عنيفة تدور في الحسكة بين قوات الحماية الشعبية الكردية وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بالريف الشرقي على الحدود العراقية ومشارف قرية جزعة.

وفي مجال متصل أصدرت جبهة ثوار سورية التابعة للجيش السوري الحر بيانا شديد اللهجة ضد جبهة النصرة متهمة إياها بإخلاء نقاط اشتباكها مع قوات النظام في حلب وحماه ووادي الضيف وحشد قواتها ومقاتليها عوضا عن ذلك في جبل الزاوية وعلى البلدات الحدودية مع تركيا.

ودعت جبهة ثوار سورية جبهة النصرة لترك جبل الزاوية لساكنيه من المدنيين مهددة جبهة النصرة بإعلان مبدئي للحرب عليها.

في هذا الوقت، أكدت وزارة الخارجية الأميركية قيام السفينة (كايب راي) الأميركية في المتوسط بتدمير وإتلاف أخطر الأسلحة الكيمياوية السورية «المميتة» في البحر، موضحة انها المرة الأولى التي تقوم بها واشنطن بنفس هذه المهمة في البحر.

ورحب وزير الخارجية الأميركي جون كيري بتدمير تلك الأسلحة واصفا ذلك «بالحدث المهم وخاصة ان ذكرى استخدام النظام التابع لبشار الأسد قبل 4 أيام».

وأضاف في بيان أنه «لا يمكن نسيان أو مسح صور مئات الضحايا وصور معاناة الأطفال بسبب وحشية الترسانة غير المشروعة»، مؤكدا ضرورة «إنهاء النظام الوحشي التابع للأسد الذي فقد شرعيته في رئاسة سورية بعد استخدام الأسلحة الكيميائية على شعبه».

وأكد كيري استمرار بلاده بتقديم المساعدة السياسية والمالية للمعارضة المعتدلة التي تقاتل الرئيس الأسد والوفاء بالتزامها في السعي إلى حق الشعب السوري في اختيار مستقبل آمن ومكافحة التطرف والتي تسبب الفوضى والدمار.

وشدد على ضرورة قيام سورية بإتلاف ما تبقى من مصانع إنتاج الترسانة النووية في وقت محدد، معربا في الوقت ذاته عن قلقه بسبب تقارير الاستخدام المنتظم لغاز (الكلور) في مناطق المعارضة.

تحليل إخباري

هل تنازلت إيران وخسرت في العراق؟ أم انخرطت في تفاهمات وترتيبات شاملة؟

بيروت: قيام الدولة الإسلامية على جزء من العراق وسورية وطرفها حدود لبنان لم يغير قواعد اللعبة فحسب، بل فرض مقاربات سياسية مختلفة وتبدلا في الاستراتيجيات. فليس قليلا أن يعود الأميركيون الى التدخل العسكري من الباب الجوي الضيق بعدما انسحبوا من الباب البري الواسع، وليس قليلا أن يتخلى الإيرانيون عن المالكي ويعيدوا صياغة سياستهم، وأما التقييم السياسي لهذه التطورات ونتائجها وموقع إيران فيها وحسابات الربح والخسارة، فإنه يدور بين حدين ويتمحور حول مسألتين:

● الأول يتناول موقع إيران في الأحداث وما آلت إليه سياستها وأوضاعها، ويتحدث عن خروج إيران خاسرة و«جريحة» من هذه الجولة والأحداث التي داهمتها وأظهرت بداية خروج الوضع عن سيطرتها. فالتخلي عن نوري المالكي، حتى ولو تم إبداله بشخصية شيعية ومن حزب الدعوة، يعني التخلي عن رجلها الأول في العراق والرضوخ لرغبات خصومها من السنة والأكراد، ويعني أن ثمة شركاء جددا في إدارة اللعبة لا يمكنها بعد اليوم تجاهلهم. فاستراتيجية إيران بالإشراف المباشر على إدارة اللعبة السياسية والأمنية في العراق بدأت تتصدع والتحالف الذي ضمن لها إحكام قبضتها في حكم البلاد والتحكم بقراراتها اهتز وكاد يسقط.

إن إزاحة المالكي وإحلال العبادي محله كان محاولة أخيرة للملمة أوضاع العراق وإعادة ترتيب أوراقه. وكون العبادي من حزب الدعوة فإنه يخفف الخسارة الإيرانية ولكن لا يلغيها، إذ لم يعد بين طهران والسنة في العراق علاقة أكثر من «شعرة معاوية». لن تستطيع طهران وضع السنة العراقيين تحت «عباءتها». أما الأكراد، فإن على طهران الحذر كثيرا في تعاملها معهم، بعدما كشف البارزاني عن مشروع الانفصال والدولة المستقلة.

وباختصار، تخلي طهران عن المالكي مؤشر الى إعادة تموضع. وفي السياق نفسه يمكن إدراج الموقف العنيف الذي شنه الرئيس حسن روحاني قبل أيام على خصومه في تيار المتشددين الذين وصفهم بـ «الأغبياء»، وذكرهم بأن الشعب الإيراني مل سياسة التطرف. ويمكن أيضا إدراج التغيير الحاصل في طهران مع تعيين وزير الدفاع الإيراني السابق علي شمخاني كمستشار رئيسي للمرشد الأعلى السيد خامنئي.

● الثاني هو الحديث عن ترتيبات وتفاهمات شاملة في المنطقة دفعت إليها متغيرات العراق، وعن مناخات جديدة بين إيران والدول الإقليمية قابلة للتطور والاتساع. وفي هذا التحليل أن ملامح صفقة بدأت ترتسم في الشرق الأوسط برعاية دولية، وأن اتفاقا قد تم بين العواصم الدولية والإقليمية الفاعلة لإعادة ترتيب الوضع في المنطقة بعدما أدرك الجميع أن خطر «داعش» والإرهاب لن يبقى محصورا في نطاق الشرق الأوسط وإنما سيمتد الى كل الأرجاء بدءا من أوروبا. وهذه الصفقة بدأت في العراق حيث يتم إنتاج سلطة جديدة لا تلتزم سياسة المحاور ويكون لها علاقة طيبة مع دول الخليج وتعمل على إخراج العراق من خريطة المحاور وتركيز الجهود على إدخاله في محور محاربة الإرهاب للقضاء على «الدولة الإسلامية». وبالتالي فإن إعادة ترتيب البيت العراقي هو ثمرة تفاوض إقليمي متعدد الأطراف أنتج دينامية سياسية جديدة في المنطقة وتفاهما سعوديا ـ إيرانيا برعاية أميركية.

كيف للحدث العراقي بتشعباته الإيرانية والسعودية أن ينعكس على لبنان؟ هل دخلت المنطقة زمن التسويات؟ وهل يكون لبنان جزءا من هذه «الصفقة»؟ هل دخلت إيران زمن التنازلات، وبعدما خسرت رجلها في العراق هل تبدي مرونة في لبنان، وهل تتنازل في سورية؟

تتنوع الإجابة عن هذه التساؤلات في لبنان وتختلف مع اختلاف المصادر المسندة إليها:

1ـ الأوساط القريبة من 8 آذار ومن حزب الله تحديدا تتحدث عن «أسئلة ساذجة وانتصارات وهمية» تطرح في بيروت من قبل قيادات 14 آذار، وتقول إن إيران لم تخسر ولم تتنازل لتمرير الصفقة العراقية. فالعبادي لا يختلف عن المالكي في قربه من طهران التي اختارته بعدما احترقت أوراق المالكي وصار عبئا يصعب تسويقه داخليا وخارجيا، وبات عامل انقسام بين الشيعة ومرفوضا من المرجعية الدينية العليا (السيستاني). واختيار العبادي لم يكن بالأمر السهل، والرهان على وهن إيراني سيؤدي الى تنازلات في المنطقة ليس واقعيا، فطهران لم تخسر في العراق وإنما تعاملت بأسلوبها «البراغماتي» المعهود في إدارة الأزمات.

وانطلاقا من هذه المعطيات فإنه سيكون من الخطأ قياس ما حصل في العراق على ما يجري في سورية ولبنان، ومن يتوهم أن الرئيس السوري سيخرج من المشهد السياسي السوري، من ذات البوابة التي خرج منها المالكي من المشهد العراقي، سيكتشف أن ما حصل في العراق سيقوي موقف النظام في دمشق، ولن يضعفه. ومصير الاسد لم يعد قابلا للنقاش في طهران، وقد حسمت هذه المسألة عندما أجريت الانتخابات الرئاسية السورية. أما الساحة اللبنانية فهي الأقرب الى حصول «التسويات» في ظل رغبة الأطراف الإقليمية والدولية في استمرار فاعلية شبكة الأمان الموجودة راهنا.

2ـ الأوساط القريبة من 14 آذار تستبعد أن تؤدي التفاهمات التي أطاحت نوري المالكي الى إفراج الإيرانيين عن الاستحقاق الرئاسي، وتعتبر أن ما يصح في العراق قد لا يصح في لبنان، لأن الوضع هناك بلغ حافة الهاوية، وان تغيير المالكي برئيس حكومة آخر من فريقه السياسي انما حصل تحت النار، وفي وقت تمددت فيه «داعش» على ثلث مساحة العراق. أما في لبنان فقد توقفت التفاهمات عند نقطة التهدئة وتشكيل حكومة الرئيس تمام سلام، ولم تتعدها الى الاستحقاق الرئاسي الذي يبقى معلقا. وبالنسبة الى لبنان، لا يبدو أحد في عجلة من أمره، والحكومة الحالية معقولة ومقبولة الى حد بعيد.

إن ظروف تراجع طهران في العراق مختلفة عن توقع هذا التراجع في لبنان بالنسبة إلى الرئاسة لأن الخريطة السياسية الداخلية في العراق فرضت العودة عن التمسك بالمالكي. فطهران ضربت بعرض الحائط التمرد السني على استفرادها عبر المالكي بسلطة القرار، لكنها لم تستطع الصمود في موقعها هذا أمام موقف القيادات الشيعية، سواء المرجعية الدينية أو الأطياف السياسية المعارضة تلك السياسة. إضافة إلى هذا الأمر، فإن استقلالية المرجعية الشيعية النجفية عن مرجعية طهران مازالت ضعيفة في لبنان سياسيا ودينيا، في ظل سيطرة حزب الله، عند مكونات سياسية شيعية على الولاء لإيران وسياستها له حسابات أخرى في لبنان. ويضاف الى كل ذلك أن حسابات الرئاسة في لبنان مختلفة عن التركيبة في العراق، وهي تتصل بالميدان السوري ـ اللبناني. ومادام إبقاء ترشح العماد عون معلقا، ومعه مصير الرئاسة في لبنان، لا يعاكس السياسة التي تتبعها إيران في سورية، فإنها لن تعدل موقفها، خصوصا أنه لا مؤشرات إلى أنها ستتخلى عن الأسد كما تخلت عن المالكي.

3ـ بين هذا (8 آذار) وذاك (14 آذار)، رأي ثالث أكثر التصاقا بالتطورات وأبعادها الإقليمية يرى أن الاتفاق بين إيران والدول الإقليمية سرّعته التطورات العراقية ثم دخول «داعش» على الخط. والتفاهم الإيراني ـ السعودي برعاية أميركية هو المدخل من أجل فهم الدينامية الجديدة التي سنراها في المرحلة القادمة، وسيفتح المجال لتفاهمات متتالية: أولها في لبنان، ثم في سورية حيث الأزمة أكثر صعوبة وتعقيدا لتنسحب بعدها على القضايا الإقليمية الأخرى. والملف اللبناني قد تقدم الى المرتبة الأولى من حيث الأهمية بعدما كان ثانويا منذ بضعة أشهر، وليس التمديد لسفير السعودية في بيروت علي عواض عسيري إلا مؤشرا الى بدء العمل الجدي على مسألة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وإن كان الأمر سيتطلب وقتا وجهدا.